

المثل السائر

وهذا بين الاسترسال وبين الكلفة .

وأما ما تكلف له تكلفا ظاهرا وإن أجاد فقوله .

(تُنْزَاعُ فِي الدُّنْيَا سِوَاكَ وَمَا لَهُ ... وَلَا لَكَ شَيْءٌ فِي الْحَقِيقَةِ فِيهَا) .

(وَلَكِنَّهَا مِلَاكٌ لِرَبِّ مُقَدَّرٍ ... يُعِيرُ جَنُوبَ الْأَرْضِ مُرْتَدِّدًا فِيهَا) .

(وَلَمْ تَحْطَ مِنْ ذَاكَ النَّزَاعِ بِطَائِلٍ ... مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ سَفِيهَاً) .

(فَيَا زَفْسَ لَا تَعْظُمُ عَلَايَكَ خُطُوبُهَا ... فَمُتَّسِفِقُوهَا مِثْلُ مُخْتَلَفِيهَا) .

(تَدَاعَوْا إِلَيَّ النَّزْرَ الْقَلِيلَ فَجَالِدُوا ... عَلَايَهُ وَخَلَّسُوهَا لِمُغْتَرِّ فِيهَا) .

(وَمَا أُمَّ صَلِّ أَوْ حَلِيلَةَ ضَيْغَمٍ ... بِأَطْلَامٍ مِنْ دُنْيَاكَ فاعْتَرِّ فِيهَا) .

(تُلَاقِي الْوُفُودَ الْقَادِمِيهَا بِفَرْحَةٍ ... وَتَبْكِي عَلَايَ آثَارِ مُنْصَرِّ فِيهَا) .

(وَمَا هِيَ إِلَّا شَوْكَةٌ لَيْسَ عِنْدَهَا ... وَجَدَّكَ إِرْطَابُ لِمُخْتَرِّ فِيهَا) .

(كَمَا نَبَذَتْ لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ رَازِمٌ ... فَأَلْقَتْ شُرُورًا بَيْنَ مُخْتَطِّ فِيهَا) .

(تَنَاقُتُ عَنِ الْإِنْصَافِ مَنْ ضَمَّ لَمْ ... يَجِدُ سَبِيلًا إِلَيَّ غَايَاتِ مُنْصَرِّ فِيهَا) .